

مجمع الأمثال

2044 - أَشَمَّ مِّنْ نَّعَامَةٍ وَ مِّنْ ذَرْبٍ وَ مِّنْ ذَرَّةٍ .

قالوا : إن الرأل يَشَمُّ رِيحَ أبيه وأمه وريح الضبع والإنسان من مكان بعيد وزعم أبو عمرو الشيباني أنه سأل الأعراب عن الظِّلِّيم : هل يسمع ؟ فقالوا : لا ولكن يعرف بأنفه ما لا يحتاج معه إلى سَمْعٍ قال : وإنما لقب بـيَهَّس بنَعَامَةٍ لأنه كان شديد الصمم . والذئب يشم ويستروح من ميل وأكثر من ميل .

والذَّرَّةُ تَشَمُّ ما ليس له ريح مما لو وضَعَتْه على أنفك لما وجدت له رائحة ولو اسقِصَتْ الشَّمُّ كرجل الجرادة تنبذها من يَدِكَ في موضع لم تَرَ فيه ذرة قط ثم لا تلبث أن ترى الذر إليها كالخيوط الممدود